

44 شرح كتاب السنة لعبدالله بن حنبل الشیخ عبدالله

الجبرین

عبدالله بن جبرین

الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. من قرأنا في الدرس الماضي اثارا واحاديث تتعلق بعذاب القبر ونعيمه. حيث انه من جملة الایمان بالغيب من جملة الایمان باليوم الآخر. وذلك لأن الایمان بالغيب يدخل فيه - 00:00:00 كلهم يا غاب على الانسان مما اخبر الله تعالى به واما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم ولا شك انه واجب على المسلم الایمان بخبر الله تعالى رسوله داخل في صفة المؤمنين الذين مدحهم الله تعالى بقوله - 00:00:30 الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة لآخره. بدأ في صفات المتقين بالایمان ولا شك ان امر عذاب القبر ونعيمه محجوب عن الانسان في هذه الحياة الدنيا. وما ذاك الا اختبارا له حتى يؤمن بالغيب - 00:01:00 وان كان يمكن مشاهدته لكونه في امر الدنيا ثم ايضا في حجبه عن الانسان في الدنيا اه ما يسبب استقرار حياته ورد في بعض احاديث عذاب القبر من قال انه اذا ضرب بمرزبة من حديد يصبح صيحة يسمعها كل شيء - 00:01:30 الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. وصوت ليس من الاصوات التي تدركها اسماؤنا وذلك لأنه من امر الآخرة ويقول العلماء وكذلك العامة كل من مات فقد قامت قيامته اذا مات الانسان وخرجت روحه من جسده فقد دخل في عالم - 00:02:06 اخرة وصار محاسبا محاسبة روحه ان اباه وان منعمه ذكرنا ما نقله او ذكره ابن القيم رحمة الله ان للروح بالبدن خامس اتصالات. اتصال وهي في الرحم. واتصال في الدنيا اتصال في - 00:02:42 اتصال في البرزخ. واتصال في الآخرة. وهو اتمها وان الاحکام في الدنيا على البدن والروح تابع له. والاحکام في البرزخ على الروح. والبدن تابع له والاحکام في الآخرة على الروح والبدن. الایمان بعذاب القبر ورد في السنة - 00:03:17 وردت الاستعارة من عذاب القبر في احاديث كثيرة وتكاثرت به الاحاديث فاصبح متواترا. لكثره الاحاديث التي استعمال عليها هذا النوع من العذاب. فلذلك يدخل في امر العقيدة ذكره شیخ الاسلام في العقيدة الوسطية - 00:03:51 وذكر جنس او بعض ما ورد في الاحاديث من ذكر انه اذا وطع في القبر انه يأتيه ملكان كما ورد في الحديث فيجلسانه ويسأله من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:04:25 الاخرة فيقول المؤمن ربى الله وبنبئي الاسلام ونبيي محمد صلی الله عليه وسلم فيقال قد علمنا انك تعتقد ذلك او تقول ذلك ذكر في الحديث انه يفتح له باب الى الجنة. ويقال هذا منزلك من الجنة. فيقول ربى - 00:04:59 باقى الساعة وذكر في الكافر انه يقولها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت اه وانه يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه وانه يضرب بمرزبة من حدد ويصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان لصغر - 00:05:30 وذكر في الحديث انه يوسع عليه قبره حتى يكون مد البصر ويظيق على الكافر وذكر في الاحاديث ان القبر روضة من رياض الجنة حفرة من حفر النار وذكر في الاحاديث ايضا انه اذا اذا كان المؤمن - 00:06:03 او الموقن في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عليهم ملائكة بيسن الوجوه معهم اكفان من الجنة. وحنوط من الجنة ويما هنا من الجنة فيجلسون منهم فيأتيه ملك الموت ويقف عند رأسه فيقول اخرج - 00:06:33 ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تعملينه فتخرج افتسل منه كما تسأل شعرة من العجين وفي رواية فتسيل منه كما

تسيل القطرة من فمي السقام الى انه لا يتالم بخروج روحه - [00:07:03](#)

وانه يسهل عليه الموت. وذكر انه اذا خرجت روحه لم يدعها بيده طرفة عين حتى يضعوها في تلك الاكفان وذلك الحنوط وذلك الياسمين. وانهم يرجعون الى السماء كلما مروا على ملأ من الملائكة فسألوهم ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون روحه لا - [00:07:29](#)
ابن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا. وانه يخرج منها كاطيب ريح من ريح كان على وجه الارض الى اخره. وذكر في الكافر ضد ذلك. كذلك ايضا - [00:07:59](#)

وردت الاهادي الكثيرة في فتنة القبر وفي نعيمه. وقد اهتم بها العلماء رحمهم الله ابن رجب هل لها كتاب مطبوع اسمه اهوال القبور.
في اهوال اهلها الى النشور ذكر فيه ما ورد من عذاب القبر ومن نعيمه. ومن قبله شيخه ابن - [00:08:20](#)

ابن القيم الف كتابا مطبوعا ايضا اسمه كتاب الروح. تكلم فيه على الارواح واطاله ذلك وهو مما يهم اقتناوه وفيه فوائد كثيرة وفيه مناقشة ادلة المخالفين او ادلة المنكرين. وآآقبلهم ايضا - [00:08:58](#)

ابن ابي الدنيا فانه ممن كتب في هذه الابواب في هذه المواضيع كتابا كثيرة منها بعضها مطبوع وبعضها مفقود بنقل ابن القيم من كتابه الذي يسمى القبور. وينقل ابن رجب من كتابه الذي سماه من عاش بعد الموت. وغيره - [00:09:28](#)

ابن كثير رحمه الله اورد احاديث كثيرة في تفسير سورة ابراهيم عنده قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فاورد الاحاديث التي في فتنة القبر وفي نعيمه - [00:09:58](#)

وفي عذابه وفيما يحصل فيه اهاديا طويلة كثيرة سردها باسانيدها ليوحى على الاسناد فتبث عنه وتعرف ما هو صحيح وما ليس بصحيح. ولا شك ان مجموعها يدل على ان لها اصل. وقد رد ابن القيم في كتاب الروح على الفلسفة - [00:10:28](#)
الذين انكروا عذاب القبر وادعوا انه لا يتصور ترى انهم قالوا اننا وضعنا الميت في قبره. واننا وضعنا على صدره وكشفنا عنه بعد ثلات وجدناه كما وضعناه لم يتغير منه شيء - [00:10:58](#)

وانهم يستمعون له او يكونون عنده ولم يستمعوا شيئا مما يحصل الفتنة او ما اشبه ذلك. وبالغوا في امكان هذه الاحاديث. وادعوا انها لا تصح واجب ابن القيم رحمه الله بان العذاب والنعيم على الارواح - [00:11:28](#)
وانها لا تدرك في هذه الدنيا. لا يدركها اهل الدنيا. وذلك اننا لا نتصور كيفية الروح مع اننا نتحقق انها موجودة الروح التي في الانسان والتي تحييا بها يحيا بها جسده - [00:11:58](#)

عجز الالاسفة وعجز المفكرون ان يتصوروا كيف هيتها وكانت النهاية ان يقول ما قال الله ويسأل عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:12:28](#)

الروح التي يقع عليها العذاب او النعيم في الدنيا. من امر الله تعالى. لا الانسان ان يصورها ولا ان يتصورها. ومع ذلك فان هناك من بحثوا لكيفية ذكر شيخ ابن تيمية رحمه الله كلاما حولها استطرادا - [00:12:58](#)

رسالة ليدلهم بذلك على انهم قاصرون تصور الغيب اذا كسر علمكم عن تصور هذه الروح التي تخرج من ان الانسان في الدنيا وفي الآخرة. ولن تقدروا على تكييفها. فكيف تقدرون على تأتي - [00:13:28](#)

صفات الرب سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا ابطاله صفة ابن القيم في كتاب وكانت نهايته ان يعني بين انها مخلوقة وذكر انها خبيب حي متحرك علويانا نوراني يسري في جسد انسان كما تسرى النار في الفحم او كما يسري الدهن في العود. وانها ما دام هذا الجسد - [00:13:58](#)

مقابلا لها ولاثارها فان تبقى تعمره اذا اذن الله تعالى باخراج اعذى الجسد فارقتهم وخرجت منه وبقى الجسد جثة لا يتحرك لا حرارك فيه. وانها ليست خاصة بالانسان. بل كل الحيوانات - [00:14:38](#)

فيها ارواح تخرج منها ثم اذا خرجت بقي الجسد ليس فيه وذكر بعضهم انه عن اعرابي كانوا يقول بغيرا له هزيلا ثم ان البغير سقط فمات وهو يقوده فاخذ يتفقده ويقول قم يا ايها - [00:15:08](#)

ما الذي فقد منك؟ هذه جوارحك موجودة. وهذا سمعك وبصرك وعيناك واذناك وجميع جسدك عرف بذلك ان كل من خرجت روحه

انه يكون جنة هامدة ليس فيها حركة. وثم قد اخبر الله تعالى بان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون. ومن المعلوم - 00:15:40

ان ارواحهم خرجت من اجسادهم ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم لما خرجت جعلت في اجواء طير خضر تعلق في شجر الجنة وتؤوي الى قناديل معلقة في الجنة فذلك نعيمهم وتلك حياتهم - 00:16:20

وما ذاك الا انها قد فارقت الروح الجسد. وبكل حال فان اهل اليمان وعلى العقيدة يصدقون بعذاب القبر ونعيمه. انت بكثرة الاحاديث

وانه صلى الله عليه امر بالاستعاذه منه في اخر التشهد. في كونه اذا شهد احدهم فليستعد بالله من اربع. من عذاب القبر - 00:16:50

عذاب القبر وفتنة المحييا والممات وفتنة المسيح الدجال. امر بان نستعيذ من عذاب القبر. ولا شك ان انه حقيقة وان القبر فيه عذاب.

ثم يقول العلماء ان المراد بعذاب القبر بالنسبة الى المعروف والمشاهد. والا فان الميت - 00:17:20

يعذب وان كان لم يقدر حيث ان هناك من لا يقدر يعني ان هناك دول لا يأمرن امواتهم منهم من يحرقونه حتى يكون هناتا او

رمادا ويدررون في الريح او في البحار. ومنهم من يحرقونه حتى يكون رمادا. ثم يجمعونه في كيس او في زجاجة - 00:17:50

وما اشبه ذلك ومنه ان وهناك ايضا من يموت في صحراء مثلا وتأكله او تأكله الطيور اجزاءه واشلاءه وهناك ايضا اه من من موتوا في

مكان في بحر او نهر ولا يقدر لا شك ان هؤلاء جميعهم - 00:18:20

يشتركون في انه ينالهم حظهم من عذاب القبر ومن نعيمه كما شاء الله تعالى فقدرة الله لا يعجز الله عامة لا يعجزه ان

يوصل الى روحه عذاب ان في اي مكان كانت او نعيم - 00:18:50

ايماني في اي مكان كانت وكذلك ايضا يتألم جسده ولو كان رمادا ولو كان رفاتا ولو كان ترابا. الله يقدر على كل شيء يقدر ان يوصل

الى آآ العذاب او النعيمه كما كان لا او لابد انه يتألم او يتنعم كما يشاء الله - 00:19:20

المؤمن ان يصدق بما اخبر الله به وبما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. اورد ايضا ابن القيم في كتاب الروح سؤالا اورده بعض

المتعنتين قال اذا كان هذا شأن عذاب القبر فلماذا لم يذكر في القرآن - 00:19:50

قال ما ان القرآن وصف بانه تبيانا لكل شيء فاين ذكر القبر او لنعيم القبر. اجاب عن ذلك بجوابين مجمل ومفصل اه المجمل هو ان

النبي صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله - 00:20:20

وقد امر امرنا الله تعالى بتصديقه. وبطاعته وباتباع وهو قد اخبر بحقيقة عذاب القبر. وبصفته ويجب علينا ان صدقه وجميع ما

يقوله فانه حق لقول الله تعالى وما ينطق عن - 00:20:50

الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكذلك ايضا من جملة ما ابلغه هذا الامر فتبلغه له يعتبر تبليغا عن ربه. لان الله امره بالبلاغ بلغ ما انزل

الىك واخبر بان وظيفته البلاغ ان - 00:21:22

البلاغ معنى الرسول الا البلاغ. وحيث انه قد بلغ هذا الامر فان آآ اننا نصدقه ونتقبل ما جاء به. هذا الجواب المجمل واما المحصل فانه

استنبط عذاب القبر من بعذاب الايات التي فيها اشارة - 00:21:52

الى ذلك مثل قول الله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها هو انوع عشائير. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب.

فانه ذكر انه يعرضون عليها غدوا وعشيا قبل ان تقوم الساعة. وليس ذلك الا في البرزخ. فيدل على انهم يعرضون - 00:22:22

ارواحهم وانهم يعذبون في البرزخ يعني في هذه الحياة الدنيا اي بعد ما فارقوا واثارقت ارواحهم اجسادهم فانهم يعرضون على النار.

والحكايات التي في ذلك الله اعلم نقل بعض العلماء من المفسرين ومن المهرة ان انسانا كان في - 00:22:52

كان يراث في الصباح طيورا كثيرة تأتي وهي ريش فاذا كان في المساء رضيت قد احترق ريشها فانكشف له او اطلع على ان هؤلاء ال

فرعون وانهم يعذبون والله في صحة ذلك ولكن آآ امر الاخري امر غائب وكذلك امر البرزخ - 00:23:22

ومن الايات التي قد يستنبط منها ذكر عذاب القبر. قول الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الدالى دون العذاب الاكبر. العذاب الدالى فسر

بانه عذاب القبر. وذلك لانا نشاهد كثيرا من الكفار يموتون لا ينالهم شيء في الدنيا من العذاب. فلا بد ان الله تعالى يذيقهم العذاب -

00:23:50

الشعب الدالى ليكون هو عذاب البرزخ الذي هو عذاب القبر. ثم يناله من عذاب الاكبر الاخر الذي هو عذاب النار. ان كذلك استنبط

ايضا من قول الله تعالى في سورة - 00:24:20

التبعة سنتذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. فقيل ان هذا في المنافقين مرة في الدنيا بتسليط الله ورسوله والمؤمنين عليهم او بالام تصيب وهم بالدنيا والمرة الثانية في البرزخ سنتذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. وبكل - 00:24:40
فان هذه وان كانت اشارات لكن لابد ان يكون لها حقيقة موقع. فال المسلمين يصدقون بكل ما اخبر الله به. من ثم اذا امن المؤمن بعذاب القبر وبنعيمه فلابد ان تظهر عليه اثار هذا - 00:25:10

الايام اثار الايمان هو اولا ان يكثر الاستعاذه من عذاب القبر يكثر الاستعاذه منه كما امرنا بان نستعيذ من عذاب القبر في اخر الصلوات والله تعالى يعيذ من استعاذه به. ويحمي من استجار به - 00:25:36

وثانيا ان يعمل الصالحات التي تسبب نجاتهم من عذاب القبر وعذاب النار الاعمال الصالحة يكون بها النجاة والفالح. لا شك انه اذا حافظ على الصلوات وحافظ على الصيام وحافظ على الاعمال الصالحة واكثر من ذكر الله تعالى ومن الصدقات ومن انواع البر - 00:26:07

فل رحم وبر ابويه وارسل ما اقاربه مثلا وكذلك جاهد في الله حق جهاده وامر بالمعروف نهى عن المنكر ونصح لامة واحب في وابغض في الله فعلى كل ما يمكنه من - 00:26:41

كان ذلك من الاسباب الواقعية له من عذاب القبر. كذلك ايضا عليه ان يتترك المعاصي التي تسبب تعذيبه في القبر. سواء ما ورد النص او ما لم يرد ولكنه من جنس المعاصي - 00:27:01

تعلمون مثلا انه قد ورد النص على بعض المعاصي. ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر عينيه فقال انهما ليغذيان وما يغذيانه كبير ثم قال ذالا اما احدهما فكان لا يستأثر من بوله. وان - 00:27:30

كان يمشي بالنسمة عرف بذلك ان هذين سببان من اسباب عذاب القبر وفي بعض الاحاديث تنزهوا من البول. فان عامة عذاب القبر منه. وذلك لأن ان الذي لا يتنزه من بوله لا يبالي ان يصيب بوله ثيابه وهيفضع جسده ثم لا يتفقد ذلك ولا - 00:28:00

يصلی وهو حامل النجاسة او وهو نجس البدن. ومن صلى كذلك لن تقبل صلاته فكانه لم يصلی ان اي صلاة وهو على تلك الحال. لا اعتد له بتلك الصلاة وادا بطلت صلاته فماذا معه ؟ بطلت بطلت العبادة التي هي اجل العبادات البدنية - 00:28:30

وكذلك ايضا المشي بالنسمة. جعله صلى الله عليه وسلم من جملة الاسباب التي يحصل بها التعذيب. عذاب القبر. وادا كان هذين من الاسباب بطريق الاولى غيرهما الشرك بالله مثلا من الاذى المعاصي الكبيرة. وكذلك القتل بغير حق والزنا - 00:29:00

وشرب الخمور وسماع الاغاني واكل الحرام وتعاطي المحرمات التي حرمتها الله تعالى والغش في المعاملات وخذ الاموال بغير حق وتعاطي من المعاملات التي حرم الله من الربا ومن الغش ومن ومن غش - 00:29:30

الغش في المعاملات ومن الرشوة وما اشبهه. نقول ان هذه معاصي اذا تساهل الانسان بها كانت من الاسباب التي يعذب بها في البرزخ وكذلك في الاخرة اذا لم يعف الله تعالى عنه - 00:30:00

ادا امن الانسان بهذا كله فانه آآ يستعد لما بعد الموت ويعرف اسباب النجاة واسباب الهاك. والان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:30:27

اجمعين. قال رحمه الله تعالى حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا الاعمش عن منهال ابن عم عن زادان عن البراء بن عازم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار. فانتهينا - 00:30:55

الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير وفي يده عود دنيا كتبى في الارض فرفع رأسه. فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاث. ثم قال ان العبد اذا - 00:31:15

كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء ببض الوجوه. كان وجههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحانوت من حانوت الجنة حتى يجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت - 00:31:35
حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة. اخرجني الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسين كما القطرة من في السقاء.

كما تسين القطرة من في السقاء. فإذا أخذها لم يدعها في يده - 00:31:55

قرفة عين حتى يأخذوها فيجعلها في ذلك الكفن. وفي ذلك الحنوط. ويخرج منها كاطيب نفحة من مسك كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة - 00:32:15

قال فيقولون فلان ابن فلان احسن اسمائه باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا قال حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيشه من كل سماء مقربوها الى السماء - 00:32:35

الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في علية الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعاد روحه - 00:32:55

في جسدي فيأتيه ملكان فيجلسان فيقول ان له من ربك؟ فيقول رب الله فيقول ان له ما دينك كما يقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:15

فيقولان له وما عملك فيقول قرأت كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت. في نادي مناد من السماء وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطبيتها ويفسح له في قبره مد بصره. ويأتي رجل حسن الشياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي - 00:33:35

ان كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه اللجي فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك صالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخره نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه. معهم المسوح - 00:34:05

فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجني الى سخط من الله عز وجل وغضب. قال فتفرقوا في جسدي فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبنيون - 00:34:35

فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح على ظهر الارض فيصعدون بها على ملأ. على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - 00:34:55

حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح لا يفتح له. ثم قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في سم الديم - 00:35:25

حتى يلتج الجمل في سم الديم. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين. في الارض السفل فيطرح من سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتي ملكان فيجلسان فيقولان له من ربك؟ فيقول ها - 00:35:45

لا ادري فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها لا ادري فيقول ماذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها لا ادري في نادي مناد من السماء ان كذب فافرثوا له من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا - 00:36:18

النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه رجل قد تسبح الوجه قبيح الشياب منتن الريح فيقول ابشر بالذى يسوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت - 00:36:38

وجهك الوجه الذي فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث. فيقول رب لا تقم الساعة. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابن نمير اخبرنا الاعمش اخبرنا المنهال عن ابي عمر زادان سمعت البراء ابن عازم - 00:36:58

وقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولم يلحد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه فذكر نحو وقال ينتزعها حتى ينقطع - 00:37:18

معها العروق والعصب. قال ابي وكذلك قال زائدة. قال حدثني ابي. قال اخبرنا معاوية بن عمرو زائدة ابن سليمان اخبرنا زائدة اخبرنا سليمان عن اخبرنا سليمان الاعمش اخبرنا - 00:37:38

منها لابن عمرو اخبرنا زادان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ذكر معناه الا انه

قال ويمثل له رجل حسن الثياب حسن الوجه. وقال في الكافر يمثل له رجل قبيح الوجه قبيح - 00:37:58

قال حدثني ابو الربيع الزهراني واحبنا محمد بن زيد اخبرنا يونس ابن خباب عن المثال ابن عمرو عن زادان ابن قال خرجنا على جنازة فحدثنا البراء بن عازب يومئذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة على - 00:38:18

جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا حوله ان على رؤوسنا الطير فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم رفع رأسه ثم قال - 00:38:38

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. قالها ثلاث مرات ثم قال ان المؤمن اذا كان في من الاخرة وانقطاع من الدنيا بعث الله عز وجل اليه ملائكة كان وجوههم الشمس معهم - 00:38:58

حنوطه وكفنه فيجلسون فيجلسون منه مد البصر. اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء. فليس منه باب الا لا يحب ان يدخل الا ان - 00:39:18

يدخل بروحه منه. اذا صعدوا بروحه قيل اي رأي قيل اي ربي اي ربك فلان فيقال ارجعوه فأروه ما اعددت له من الكرامة فإني وعدته منها خلقنامك وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة - 00:39:38

اخري وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين يقال اجبنا يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول رب الله ودينني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فناداه مناد صدق وذلك - 00:39:58

قوله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويفعل الله ما يشاء ثم يأتي ات حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول ابشر برحمه من الله وجنات - 00:40:18

يا نعيم مقيم. فيكون وانت فبشرك الله بخير. ومن انت فوجهك الوجه بيشرك بالخير فيقول انا عملك الصالح. والله ما علمتك ان كنت لسريرا في طاعة الله بطريقنا عن معصية - 00:40:38

الله فجزاك الله خيرا. ثم ينادي مناد افرشوه من فرش الجنة. وافتتحوا له بابا الى فيفرش له من فرش الجنة ويفتح له بابا الى الجنة. فيقول يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى - 00:40:58

ومالي وان الكافر اذا كان في قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا. انزل اليه ملائكة غلاضا شدادا معهم ثياب. معهم ثياب من نار وسرابيل منا من قطران فيحتوشونه. فينترع نفسه - 00:41:18

من العصب والعوق اذا اخرجت نفسه لعنه كل ملك ملك بين السماء والارض. وكل ملك في السماء وغلقت ابوابه ابواب السماء ليس منها باب الا يكره ان يدخل بروحه منه. ثم يقال اي ربك فلان لم تقبله ارض ولا سماء - 00:41:38

فيقال ارجعوا فأروه ما اعددت له من الشر اني وعدته منها خلقنامك وفيها نعيدهم وانا نخرجكم مرة اخرى قال فانه ليسمع مدبرين حين يقال يا هذا من ربك؟ وما دينك - 00:41:58

ومن نبيك فيقول لا ادري فيقول لا دريت. ثم يأتيه ات قبيح وجه منتن الريح. قبيح الثياب فيقول ابشر بسخط من الله وعذاب وعذاب مقيم فيقول وانت فبشرك الله بشر - 00:42:18

وجهك الوجه بيشرك بالشر فيقول انا عملك الخبيث. والله ما علمتك ان كنت سل سريعا في معصية الله عز وجل بطريقنا عن طاعة الله فجزاك الله شر. ثم يقيض له اعمى اصم - 00:42:38

كم معه مربزة من حديد لو اجتمع عليها الثقلان ان يقلوها لم يستطعوها ضرب بها جبل صار ترابا. فيضربها بها ضربة ثم يعاد فيه الروح. فيضرب بها ما بين عينيه ضربة - 00:42:58

سمع من على الارض ليس الشكنان ثم ينادي مناد افرشوه لوحين من نار ويفتح له بابا الى النار قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا مع مرع يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زيدان عن البراء بن - 00:43:18

رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وهو يلحد له فقال اعوذ بالله من عذاب القبر. ثلاث مرات - 00:43:38

ما قال ان المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عن اليه ملائكة كان على وجوهها الشمس مع كل واحد منهم كفن وحنوت يجلسون منه مد البصر حتى اذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك - 00:43:58

صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه قبلهم فاذا عرج بروحه قالوا رب عبدي قالوا رب عبدي فلان. فيقول ارجعوا - 00:44:18

ترى الحديث بطوله الى اخره. قال حدثني ابي رحمة الله قال اخبرنا عبد الرزاق بان سفيان عن الاعمش عن المنهج زادان عن البراء ابن عازم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القمر لم يلحد فجلسنا فجلس - 00:44:38

وجلسنا قال حدثني ابراهيم اسماعيل ابن اسماعيل ابي يحيى ابن سلمة ابن كائن قال حدثني ابي عن عمه يعني محمد ابن سلمة ابن كهيل عن المنهار ابن عمرو عن زادان عن البراء ابن عاشب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول - 00:44:58

الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فلما انتهينا الى القبر وجدناه لم يلحد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستكمل القبلة وجلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير. والنبي صلى الله عليه وسلم منكس ينكمش بالارض طولا طويلا ثم رفع رأسه - 00:45:18

اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم حدثنا ان المؤمن اذا كان من في قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا جاءته ملائكة لأن وجوههم الشمس معهم اكفان وحنوط ما يجلسوا فجلسوا - 00:45:38

منه مد البصر فاذا خرجت نفسه بشروها. ثم صعدوا بها الى السماء فصعد كل ملك من السماء والارض فاذا لو قالوا ربنا عبدي قبضنا نفسه فتفتح له ابواب السماء كل باب منها يحب ان يدخل منه فيقال - 00:45:58

لهم ردوه الى الارض فاني وعدته ان اعيده فيها واخوجه منها. منها خلقناكم وفيها نعييكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فاذا ردت اليه نفسه الى جسده سمع خفق نعالهم فيهش فيقال يا هذا من ربك - 00:46:18

ما دينك من نبيك ثلاث مرات ينتهره في الثانية. كل ذلك يقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم في نادي مناد من السماء صدق عبدي فيثبته الله عز وجل بها. قال - 00:46:38

الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. فذكر الحديث بطوله قال حدثني ابراهيم بن اسماعيل اخبرنا عن عون ابي جحيفة حدثني ابي. قال - 00:46:58

الانصاري رضي الله عنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه بکوز وضوء فجلس وانطلق وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيب عني في في غيابات ثم رجع. وقلت اصبه - 00:47:18

عليك الوضوء وكان عند غيبوبة الشمس فقال هل تسمع يا ابائي اسمع؟ فقلت الله قلت وما تسمع يا رسول الله؟ قال اني لاسمع اصوات اليهود يعذبون في قبورهم - 00:47:38

قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان. قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة ان المؤمن حين به ينزل به الموت ويعاين ما يعاين خرجت والله يحب لقاء المؤمن ويصعد بروحه الى السماء - 00:47:58

تأتيه ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن موتاهم من اهل الارض فاذا قال انه لانا قد فارق الدنيا قال قالوا ما جيء بروحه ذلك ما جيء بروح ذلك اليينا لقد ذهب بروح ذلك الى النار او الى اهل النار - 00:48:18

وان المؤمن اذا وضع في القبر يسأل من ربك؟ فيقول رب الله فيقال من نبيك؟ فيقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما دينك فيقول الاسلام؟ الاسلام ديني ثم يفتح له باب في القبر فيقال انظر الى مقعدك ثم - 00:48:38

ثم يتبعك نوم كأنما كانت رقدة. فاذا كان عدو الله عاين ما يعاين والد انها لا تخرج ابدا والله يبغض لقاءه وانه اذا دخل القبر يسأل من ربك؟ قال لا ادري قال لا دريت. قال من نبيك؟ قال - 00:48:58

قال لا دريت. قال ما دينك؟ قال لا ادري. قال لا دريت. ثم يضرب بالغرابة يسمعه كل دابة الا النقلين ثم يقال له نم كما ينام المنهوش قلت يا ابا هريرة وما المنهوش؟ قال الذي تنهشه الدوا - 00:49:18

والحيات. ثم قال ابو هريرة ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه هكذا وشب بين اصابعه. سمعنا هذه الاحاديث ومجموعها كما سمعنا يدل على ثبوتها وتکاثرها وتواترها. حيث رويت من طرق وعن عدد من - 00:49:38

وفي اماكن متفرقة للانسان لا يتحمل هذا او هذا كله. ولكن امر الاخرة امر غريب لا يتحمل الانسان هذا العذاب وهذا التشديد عليه في الدنيا. فإذا كان في الآخرة ان روحه - 00:50:08

وكذلك ايضا بدنه بعدبعث يتحمل هذا وما يحمل الله الا ما يتحمله والله الا ما يتحمل. نقول نؤمن بهذا كله ونعرف انه حق وصدق ولو انكر ذلك من انكره - 00:50:39

في هذه الاحاديث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اولا بنزول الملائكة لقبض الارواح ومصداق ذلك ايضا قول الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من هذه ليقضى اجل مسمى فاخبر بانه يتوفاكم - 00:51:04

بالليل يسمى ذلك ويقول الله تعالى في اية اخرى الله يتوفى الانفس حينما والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى المسمى ذكر في بعض التفاسير ان الارواح كلها في في الليل - 00:51:38

او في النوم تصعد الى السماء. وان الله يقبض ما قضى عليه فيرجع الى الجسد. ويرسل ما قضى عليه انه يحيى. فذلك قوله فيمسك التي قضى عليها الموت التي قدر الله انها تموت يمسكها. حفظ ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه - 00:52:08

يقول عند النوم او علم امته او اذا نام احدهم ان يقول باسمك ربى جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسى فارحمنها. وان ارسلتها فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين؟ ان امسكت نفسى ولن تردها علي فارحمنها. وان ارسلتها الي ورددت عليها - 00:52:38 على فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين. حفظ ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم عند اليقظة من النوم انه يقول الحمد لله الذي رد علي روحى وعافاني في جسدي - 00:53:08

جيئنا لي بذكرة يخبر بان الله رد عليه روحه. ليدل على ان الميت لا ترد عليه روحه يعني كما كان في الدنيا في هذه هذه ايضا الاخبار بان المؤمنون كامل الايمان هذه هذا وصفهم انه تنزل عليه ملائكة - 00:53:28

الوجوه كأن وجوهم الشمس واننا هم اكفان من الجنة وحنوط من الجنة. وفي رواية ويا سمين من الجنة يعني ما له رائحة عطرة وانهم يجلسون منه مد البصر. وان ملك الموت يقف عند رأسه في نادي - 00:54:01

يقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كتت تعاملينه اخرجي الى روح وريحان ورب غضبان. فتسيل روحه كما تسيل القطرة من فم السقاء. هذا دليل على ان اهو يهون عليه الموت. لكن ورد ايضا في حديث اخر المؤمن - 00:54:26 موتوا بعرق الجبين. ما المراد بذلك؟ فسره بعضهم بشدة النزع المؤمن يشد عليه بالنزع. حتى يكون ذلك كفارة لما اقترفه من سينات ولكن هذا يخالف ما في هذه الاحاديث من ان روحه تسيل كما تسير قطرة من فم السقاء - 00:54:56

وفي رواية انها تسأل كما تسأل الشعرة من العجين. ومعناه انه يهون عليه الموت ولعل هذا هو الاصل وهو الصحيح يكون عرق الجبين يعني انه يدعو في الدنيا ويجهد في العمل في الاعمال دينية ودنيوية حتى يأتيه الموت وهو جاد - 00:55:26 في عمله كأن جبينه يتفقد عرقا ويمكن ان يكون له معنى اخر ويمكن ان يكون يشدد على البعض دون البعض. ويمكن ان يكون هناك شدة ولو سالت روحه كما تسير قطرة - 00:55:56

وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند النزع ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وهو نه على وشرع لامته ايضا ذلك ان يدعوا او بان يهون الله عليه الموتى يعني عند خروج الروح. فيدعوا بهذا الدعاء - 00:56:16

ولو كان سخي سليما وكذلك اذا مرض يدعو بذلك ليكون ذلك بشري قاله فنعتقد صحة ما ورد في هذه الاحاديث ونستعد لها بعد الموت. هل الذي في القبر يجلس في القبر ويسأل هي الروح ام ان السؤال في القبر والجلوس يكون للبدن والروح معا؟ سمعنا في الاحاديث - 00:56:46

تصريح لقوله وتعاد روحه في جسده. ونحن لا نشاهد ذلك. نقول ان نصدق بذلك وان لم شاهد تغيرا في الاجساد وان عرفنا ايضا ان الاجساد قد بليت واصبحت ترابا او عظاما او ما اشبه ذلك - 00:57:16

الله اعلم بكيفية هذا الاتصال بكونه طائراً يعلق في شجر الجنة فهل نقول ان
ان الروح تكون على شكل طائر؟ وقد ذكروا ان ابن عباس رضي الله عنهم عندما مات شاهدوا طائر - [00:57:36](#)
ابيض دخل في كفنه وما معنى قوله تعلق؟ الروح من عالم الغيب من الامر الذي اخفي علينا كما ذكرنا الاية قل الروح من امر ربى
وليس في استطاعة الانسان ان يراها. ولا ان يمسها. فهي - [00:57:56](#)

امر غيبي ومخلوق ليس من خلق من جنس خلق الانسان. والاجل ذلك نعجز ان نرى ارواح الجن. الجن تحقق وانهم موجودون. ولكن لا
تدركون ابصارنا وكذلك الشياطين. قال تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - [00:58:23](#)

يعني هو وما يشبهه. فالارواح التي تخرج من الجسد لا نضعها. ولا نتكييفها وما ورد من انها كالطائير مثلا او ان روح طائر اخطر دخل
في كفن ابن عباس نحو ذلك الله اعلم بصحته وذلك لأن نتحقق بانها لا يمكن الاطلاع عليها الا ان - [00:58:53](#)

الله لبعض عباده وكذلك اياها جميع الارواح الملائكة ارواح ومع ذلك نتحقق وجودهم ولا نراهم. وكذلك ارواح الشياطين وارواح الجن
وارواح بني ادم الله تعالى اخبر بنزول الملائكة بليلة القدر تنزل الملائكة الروحين ربهم ومع ذلك لا - [00:59:23](#)

يدل على انهم خلق الله لا تدركهم ابصارنا واما ما ورد من ان روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة فيمكن انه طائر وان
كان لا يراه البشر. ما المراد بقوله في الحديث وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا - [00:59:54](#)

وأقبال من الآخرة. انقطاع من الدنيا ان يخرج منها. هنينا انه في انقطاع انقطاع حياته وتصرمه الاوقات يتصرم عمره وأقبال من
الآخرة هي ما بعد الموت. فمن مات وقد قامت قيامته - [01:00:22](#)

اذا كان المؤمن في انقطاع من الدنيا وأقبال من الآخرة. اذا كان الكافر في انقطاع من الدنيا وأقبال من الآخرة. المراد في اخر حياته -
[01:00:42](#)